السليمة منه بما وصل اليها من المدد وصار ذلك المحترق مع الكثايف
التى تخرج مع الأشيا الفاسدة فى اخر التفصيل والسلام وأما
قوله فاسحقه سحق در يرى الحكما يدل على انه جاف وهو مذهبه فى
هذا الطريق لأنه اذا استحكم جفافه وشوى وسحق صار ناعما
فاذا وصلت اليه الرطوبة احالته فى الحال الى الانحلال وهو أسرع
فى المدة من الذى يكون فيه اللين لأنه لم يزل يتضاعف فى اللين
الى ان يتم انحلاله فأما فى هذا الطريق فانه يتم تكليسه بسرعة
وأما فى تلك فلا تكن تلك الطريق الى السلامة وطول المدة اقرب
لانها امكن فى العمل وأما قوله بالدفن فى نار الليان بحكمة له
سبعا ومثليها زمان سواء له فهذا دليل على الرجوع الى المذهب
الأول وان السحق انما يكون بالما مع أن لكل عمل منهما وجها صحيحا
وذلك الطريق امثل كما ذكرنا وأما المدة فقدم ذكرها ٢١ يوما وهى
سبعة ومثليها وهذه المدة ناقصة عما ذكره الحكيم بيون وغيره
ولها وجه فى العمل وهو مدة الزوجة الأولى بالنسبة الى الطريق
السريع وبمثليها يكون بقية زمان التعفين الى زمن الانحلال
وتمام ابتدا التقطير فتكون المدة فى جملتها ٦٣ يوما وله وجه
اخر فى تقريب المدة ان تكون ٢١ يوما فقط وهذا انما يعمله
الحكيم على سبيل العجلة وسرعة الفايدة وتجعيلها للحاجة ولذلك
وجه اخر وهو انا اذا ضربنا السبعة فى ١٤ تكن الجملة ٩٨ يوما
وهى المدة من اول التزويج الى تمام الانحلال واول التقطير
وله وجه اخر اذا ضربنا ٧ فى ٧ صارت ٤٩ يوما ومثلها ٩٨ يوما
الجملة ١٤٧ ولكل من هذه الوجوه طريق صحيح موصل للمقصود
على قدر ما فاهم وباختلاف هذه الطرق تختلف الطبايع والأوزان
ومقادير النيران فاذا اقوى صعود البخار ووجب التفصيل
وان جاز التفصيل قبل تمام الانحلال وبعده فلضرورة ماسة
للتاخير

للتاخير أو للتعجيل والسلام وقد أشار رحمه الله الى الرفق فى أول
التفصيل فانه لما عجل فى تلك الدرجة وزاد النار وخالف فى
الاوزان رفق فى هذه الدرجة لأن نار الرفق فى التقطير اسلم
فى ذلك خوفا على النفس ولئلا يقطر الما وهو فارغ لاصبغ فيه
لأن شدة النار تنفر الدخان من البخار فاما تعقده واما تحرقه
فافهم اشارات الحكما وخفى اسرارهم ومكتوم علومهم تكن من
الفايزين قال الشيخ قال الأمير خالد رحمه الله حيث قال

صباغ القوم فى حجر زهيد ... مضى اللون مشرقه وحيد
دعوه بمشرق وبارض كوش ... ويدعى بالنحاس وبالحديد
وما بين منظره بديع ... كصفو البدر يطلع بالسعود
دعوه بغرب وبارض كوش مصر ... ويدعى بالرصاص المستفيد
اذا اجمعا بعدل الوزن حقا ... وحسن المزاج والراى الرشيد
وقابلت الهوا بأرض يبس ... وحر النار بالفعل الحميد
وفت بمزجها سحقا ودلكا ... ظفرت من الامانى بالمزيد
فتلك طبايع عشر حسبان ... تزيل الهم عن كلف عميد
يسموها ابا رامع نحاس ... لتخفى عن قريب أو بعيد
فيودعها اناء فى اناء ... وحفظ الوصل بالطين الشديد
وتنضج فى الأتون كنضج خل ... على نار الحضانة والوقود
يكن ميقاتها ميقات موسى ... وتخرجها تراها كالجليد
وتزوجها ثلاثة بعد هذا ... من البيض الكريمات الجدود
ويصعد فى الاناء لها بخار ... خفى الوقع يدعى بالصديد
وذلك فى مدى ستين يوما ... على مائة مربعة الحدود
تزيد نارها فى كل يوم ... فويق السدس بالحزم الوكيد
فيركبها سواد مثل قار ... سريع النأى عنها والشرود
فتنهل النفوس اليك طوعا ... متابعة كذا خوف الطريد

تصحيحه
لعله
دعوه بمغرب وبارض مصر

Copyright © King Saud University